

عُلَيَاءُ الْأَمَانَةِ

ترجمة نخبة من أعلام إمارة إلبورن

الجزء الثاني

تحرير

مسعود محمود صمبأ

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ / ٢٠١٩م



دار الفكر العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٢٢٧٥٢٧٩٤ - فاكس: ٢٢٧٥٢٧٣٥

٦ شارع جواد حسني - ت: ٢٣٩٣٠١٦٧

www.darelfikrelarabi.com

info@darelfikrelarabi.com

الشيخ محمد الثاني بن محمد الأول ألفا باني

بقلم: ألفا باني تُندي أحمد

اسمه ونسبه:

هو محمد الثاني بن محمد الأول ألفا باني بن محمد بدماصي اللبائي^(١)، ينتمي نسبه إلى أمير لبّي في ولاية نيجر، إذ كانت أسرته من أمراء أغائي Agae، بولاية نيجر في الشمال الأوسط بنيجيريا^(٢).

مولده ونشأته:

ولد الشيخ محمد الثاني بيّدا في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي، وترعرع تحت رعاية والده محمد الأول، ثم رافق أباه في رحلته العلمية مع شيخه الشيخ موسى الكوي من بيّدا إلى الورن، فتمت نشأته على أيديهما نشأة علمية إسلامية. لم يخرج من كنف أبيه وشيخه منذ ولادته ونشأته، فقد تلقى منهما العلوم حتى نبغ في القراءة والفقه والتفسير والحديث واللغة.

حياته مع والده:

لازم الشيخ محمد الثاني والده منذ ولادته حتى نزلوا بالورن في هجرتهم الدورية والعلمية، وكان يساعد أباه في تعليم التلاميذ في دهليرزه، فكان في عون والده كذلك في شؤونه الدينية والاجتماعية كما كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في شأن سيدنا محمد ﷺ دفاعا عن أعداء الإسلام.

(١) نسبة إلى مدينة لّبي Lapai بولاية نيجر.

(٢) ألفا باني تُندي أحمد (غير منشور)، الباني والشيخ محمد الأول ألفا باني في حركة العربية والإسلام، مخطوط، وفي مكتبي نسخة خاصة منها، ص ١٥٦.

(١) ألفا باني تندي أحمد، المرجع السابق، ص ٢٠.
(٢) ألفا باني تندي أحمد، المرجع السابق، ص ٢٠.
(٣) ألفا باني تندي أحمد، المرجع السابق، ص ٢٠.
(٤) ألفا باني تندي أحمد، المرجع السابق، ص ٢٠.
(٥) ألفا باني تندي أحمد، المرجع السابق، ص ٢٠.
(٦) ألفا باني تندي أحمد، المرجع السابق، ص ٢٠.
(٧) ألفا باني تندي أحمد، المرجع السابق، ص ٢٠.
(٨) ألفا باني تندي أحمد، المرجع السابق، ص ٢٠.
(٩) ألفا باني تندي أحمد، المرجع السابق، ص ٢٠.
(١٠) ألفا باني تندي أحمد، المرجع السابق، ص ٢٠.

أبو الحاج حنفي رحمه الله آتاه الله من الأخلاق الحميدة الصافية، والبصيرة الكاملة، والفهم
الكريم والشجاعة والعدل والتقوى. قال عنه الشيخ أحمد حنبلي باني "الشيخ محمد الثاني
درجة كبيرة من الثقافة والعرفه، ونعتوه بنعوت الأجلال والتعظيم والتفوق، وخلق
لقد وصفه العلماء المعاصرون له، والذين من بعدهم بصفات تسم بالعلم، وأنه على
صفات الشيخ محمد الثاني وأخلاقه وكاؤه ورأي العلماء فيه:

أبداً ومفياً^(٣).
استماع قراءته^(٤). يأتيه الناس أن يقوم مقام أبيه بعد وفاته وعلو كعبه وأهليته للخلافة
القول في تعلمه، فكان ما هنالك في القراءات، وله صوت معسول حتى تكاد الطير تأوي إلى
أبدي الشيخ محمد الثاني مقدرة فائقة في ميادين مختلفة من العلوم والمعارف كما سبق
مكانته العظيمة:

عبد الأول، ولا توفي أبوه عام ١٩٤٧ م ببيعة الناس خليفة له فصار الإمام الثاني بعد أبيه. توفي الترحم له في هذه الجولات ما فوق عشرين سنة، ثم عاد قبل وفاة أبيه الشيخ الحاج حفي وجريه أكنكي Akanke.

ما نشر في نشر الدعوة والأرشاد:

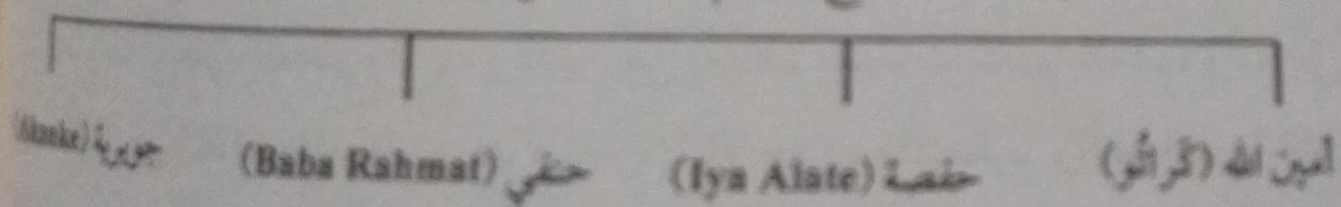
الدقيق، والفطنة الشاملة، والإدراك التام، وقوة الحافظة، وفصاحة القول ما لم يؤت غيره. وقد من الله عليه بمعرفة الكتاب والسنة معرفة صحيحة، وبفهم الكتب اللغوية، حتى كان المارون يسمعون عند تعليم طلابه كتاب نيل الأمانى للأليوسي، ومقامات الحريري ويلقبه بعض الناس بـ "بطن العلوم..."^(١)

كان المترجم له آية في الذكاء والفصاحة، لم يزل منذ نعومة أظفاره ملتزماً بسيرة طيبة وحالة حميدة في طلب العلم وخدمته، والسعي فيه، وقد أوتي من الذكاء والبصيرة وفصاحة القول، ونصاعة الألفاظ، وسعة البلاغة ما لم يؤت غيره، فأدرك في سيره من الزمان ما لم يؤت غيره في الأحقاب المتطاولة، فاستقرت لديه العلوم، وتضلّع بالأسرار ودقائق الأمور التي يتميز بها عباد الله السالكون^(٢).

وقال عنه الشيخ عبدالقادر بابا أونيلارو: "كان الشيخ محمد الثاني في حياته يتبع بسمعة طيبة، ومثالة رفيعة، وتقدير الناس له ولأثاره، وكان يتصف بأخلاق العلماء من الورع والتقوى، وحسن السير، والصلاح في الدين والدنيا"^(٣). ولا غرو، فقد ولد في أسرة عائلة تقية صالحة ملتزمة بتعاليم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

ابنناؤم:

دونك شجرة نسب الشيخ الإمام محمد الثاني بن محمد الأول ألفا باني فيما يلي:



تلاميذه:

من نتائج العلمية والدعوية أن نرى من تلاميذه كبار العلماء بمدينة إيلور، منهم الشيخ محمد البخاري أبو Apo، والشيخ زكريا بن محمد البخاري، الذي كان تلميذاً

(١) مقابلة شفوية مع الشيخ أحمد حنيلي أولوليلي باني في بيته إلى أولوليلي يحي باني، إيلور، ٢٩/٥/٢٠١٥. وقد حضر المقابلة الشيخ محي الدين بن سليمان بن محمد الأول ألفا باني.

(٢) قص علينا الشيخ عبد الوهاب بن عبدالكريم ألفا باني مجموعة من كراماته، في جلسة ليلية والإرشاد بمناسبة المولد النبوي الذي أقامه السيد مصطفى حنفي أولوري، سنة ٢٠١٤م.

(٣) في مقابلة شفوية مع عبدالقادر بابا أونيلارو، صباح يوم ٢٦-٧-٢٠١١م، في بيت أونيلارو، إيلور.

SHAYKH MUHAMMAD THANI BIN MUHAMMAD AWWAL (ALFA BANI)

Shaykh Muhammad Thani bin Muhammad Awwal Alfa Banni bin Muhammad Badamasi Lapai, was from Agaie Emirate in the present day Niger state, but his parents came from Lapai in the same vicinity. He was born in the middle of nineteenth century, and had his early training under the tutelage of his father and later by Shaykh Musa Atere, who left Bida for Ilorin before then. Muhammad Thani later became an authority in the recitation and exegesis of the noble Qur'an. He was also a jurist and a grammarian. Having immigrated with his father to Ilorin, he concentrated on preaching and teaching, while assisting his father in the Arabic and Islamic school he founded. His propagation of Islam lasted for twenty (20) years across the length and breadth of Ilorin and Kaiama, where he married his wife, Amina, the mother of Al-Hajj Hannafy and Juwayriyyah Akanke. He became heir to his father's legacy, and when the father died in 1947 CE, he became the Imam and exegete. His other children were Aminullah Karatu and Hafsah Iya Alate.

According to Shaykh Ahmad Hanbali Banni, he was a virtuous, brave, pious and eloquent personality. An embodiment of all aspects of Islamic knowledge, people used to call him "Batnul'ulum" (i.e belly of knowledge). He was also known by people, according to Shaykh 'Abdul-Qadir Baba Onilaru, for

working for people's welfare, fear of Allah, charity, chastity and an exemplary life style.

In the course of his odyssey, he was blessed with outstanding and reputable students, who later became great scholars of note in Ilorin. Some of his students included, Shaykhs Muhammad Bukhariy Apo, Zakariyyah bin Muhammad Bukhariy, who was also a student of Shaykh Abubakri Agbarigidoma, and then Muhammad Ballo Olomigbona, who was also an Imam and preacher in the Mosque of Shaykh Tajul Adab at Oke Foma, which was established by Shaykh AbdulRahim Ibn Aminullah Al-Adabiy. Among his plethora of students was Shaykh Muhammad Jamiu Asanre.

One of his miraculous deeds was the prediction that Allah would bless his friend, the then Alaafin of Oyo, a grandson, who would inherit the throne and that his name would be called Abdul-Hamid. This came to pass! He died on Thursday, 9th May, 1968, after reciting the word of faith three times, and the verse that says "whenever it is the time to die, nobody can postpone, delay or make it faster."